

وزارة الثقافة
الهيئة العامة لقصور الثقافة
كان عمري ستاشر ربيع
محمد فهمي
شعر
وزارة الثقافة
كتابة
الهيئة العامة لقصور الثقافة

كان عمرى ستاشر ربيع

شعر

محمد فهمى



سلسلة
كتابة

تصدرها
الهيئة العامة لقصور الثقافة

• كان عمرى ستاشر ربيع
• د. محمد فهمى
الهيئة العامة لقصور الثقافة
القاهرة 2013م
13,5 x 19,5 سم
• تصميم الغلاف:
أحمد الجنايني
• تدقيق لغوى: ياسر المحمدى
• رقم الإيداع: ٢٠٤٦٢/ ٢٠١٣
• الترقيم الدولى: 978-977-718-542-4
• المراسلات:
باسم / مدير التحرير
على العنوان التالى: 16 شارع أمين سامى - قصر العينى
القاهرة - رقم بريدى 11561
ت: 27947891 (داخلى: 180)

• الطباعة والتنفيذ:
شركة الأمل للطباعة والنشر
ت: 23904096

20

سلسلة شهرية تعنى بنشر إبداعات الشباب

كان عمري ستاشر ربيع

أبويا

ما عرفتش قيمته..
غير بعد ما مات
غير بعد الوقت ما فات بكتير
ما سمعتش صوته..
غير بعد ما بطل ينده..
ع الورده الدبلانه ف قلب أجنده عبير أطلاله
كان طيب جدا وف حاله
إن يضحك..
الفجر النايم يصحى له
والصبح يشقشق..
وتزقزق عصافير
وتطير فراشات حواليه

ما بكيتش عليه
واشتقت إليه
غير بعد ما فات على ذكرى رحيله
صيفين وأربع أعياد
ما وقفتش على روحه حداد
غير بعد ما سافر قلبى بلاد الحزن وعاد..
مكسور الجناحين
غير بعد ما شفت ديابه تحت جلود البنى آدمين
مش كنت تقول يا ابا..
إن الغابه أرحم من غدر الأصحاب
مش كنت تشد وراك الباب
بعدك يا ابا..
مت من البرد وم الرعد وم الريح
وغرقت فـ دمع التماسيح..
ملايين المرات
مش كنت تسيب..
تواشيح الفجر فى ريح
أمسيات أحزانى
مش كنت تقول يا ابا..

إنك رايح مش راجع تانى
مش كنت تسيب..
حضنك مبكى لأوجاعى
أو ضهرك عكاز لدراعى
من غيرك يا ابا..
الدنيا ما فيش داعى أعيشها
من غير ريشها العصفوره تطير إزاى
من غير الناى..
الراعى يموت
كان هادى الأعصاب وبيعشق "عبد الوهاب"
ويغنى معاه "خى"
وف كل صلاه..
واقف ف الصف الأول زى المشكاه
كان جدول حنيّه
كان دايما يلبس جلابيه وطاقيه شبيكى
كان أجمل وقت..
لما أشرب كوباية شاى وياه ف البلكونه
في ليلة صيف
عمرى ما حسيت بالحر غير بعد ما مات

وكأن وجود الأب ف قلب البيت تكييف
كان يطبخ أحسن من أمهر شيف
كان يفتح حق التونه من غير سكينه
كان دايما يحكى عن أيام الجيش
أجمل أيام فى حياته
بعد أصحابه ما ماتوا ما قدرش يعيش
فاكر يا ابا..
ولا نسيت على غير العاده
حتى نسيت فوق الكومودينو ومت
العيش الفينو
طبق الفول
قرطاس الطعمية أبو نص جنيه
فنجان القهوه الساده
كيس الأدويه
السبحه
المصحف
الراديو
الجرنان
وسجارة الكيلوباتره الوالعه ف قلب الطفايه

والشمس الطالعه تصبح على شيش شباكك
فينك يا ابا وفين أراضيك
أخبارك إيه ؟
يعنى ما حدش شافك من سنتين
كل ما أرن عليك بتكنسل ليه
ما بتسألش علينا
قلت أطلع أجدع منك وأسأل
إحنا تمام..
بس الأيام من غيرك
مش أيام
طبعا خلاصت علام
وبقيت دكتور زى ما كنت بتحلم
اتخصصت فى طب الباطنه
لأ..
ما فتحتش لسه عياده
لأ..
ما اتجوزتش لسه
لما أنوى أكيد هتكون أول واحد يعرف
ابا..

قول إنك بتهزر
ممكن ما تجيش إزاى
قسما بالله ما انا متجوّز من غيرك
على رأيك..
وقتها تفرج
ماشى الحال
مستوره وعال
شايلك لكبيره
قدها وقدود
ربنا موجود
شغال دلوقتى فى مصر
فى "الملك الصالح"
بعد "السيدة زينب" على طول
من غير ما تقول
والله بازورها
وباصلى الجمعه فى "جامع عمرو"
لأ..
ما عقلتش
لكن مش عايزك تزعل منى

غصبن عنى
مش عارف أبطل تدخين
وقرايه وكتابة شعر وسيما
مش عارف أوفر قرشين
مش عارف أشيل حب النسوان من دمى
أمي بخير
وأختي بخير
كنا ف سيرتك لسه امبارح بالليل
ماشي خلاص
خالي "السيد" سلم لى عليه
عارف مستعجل ليه
بس اهدى شويه
قلبك تعبان
لا تموت تاني.

كان عمرى ستاشر ربيع

كان عمرى ستاشر ربيع..
لما بُست بنت الجيران
بوسه..
لسه فى شفايفى طعمها
والبنت قالت لأمها وكانت فضيحه
أبويا لمها
بس من يومها بقيت مهووس
يعنى أموت..
لو مر يوم
من غير ما أبوس.

كان عمرى ستاشر ربيع..
لما دخنت أول سيجاره فى الحمام
أجمل سيجاره شربتها
والريحه أبويا شمها
وخدت علقه ما انسهاش
وعرفت يومها البيتادين والشاش
بس ما عرفتش أو جايز عرفت
إنى هاكون دكتور
رغم أنى ما ليش فى العلم
يا هل ترى الصدفه بتلعب دور
ولا هى اللى كاتبه كل الفيلم.

كان عمرى ستاشر ربيع..
لما قريت أول ديوان
وركبت مركب ورق..
وسافرت بلاد بعيده
واصطادت أول قصيده
من كف بنت اسمها "مياده"
من يومين كنت قاعد فى العياده
ولاقيتها داخله بابنها
وف عينها كحل الذكريات
تخنت واوحشت جدا
زى كل الأمهات
بس لسه باحبها
لسه شايف إنها ست البنات.

كان عمرى ستاشر ربيع . .
لما ابتدى ظهورى فى الجامع يقل
وفجورى يزيد
كل الكلام ف خطبة الجمعه ممل
عايز جديد
وعرفت "ماركس"
وصاحبت "سارتر"
وعشقت "نيتشه"
وكرهت "هتلر"
وعجبنى "خالد بن الوليد" .

كان عمرى ستاشر ربيع . .
لما ابتديت أنى افكر تفكير شيطانى
وأسأل أسئله ما لهاش إجابه
وأكره كل أشكال الرقابه
كان نفسى فى طبيب نفسانى
يدينى جلسة كهربا
الشعر إيه . .
لعنه ولا موهبه
والدنيا إيه . .
غابه ولا طيّبه
والشمس رغم البعد باينه قريبه ليه
والبنت لما تحب
سافله واللا مؤدبه .

م2 كان عمرى [illegible] الهيئة العامة لقصور الثقافة)

كان عمّرى ستاشر ربيع..
لما إبتديت أعشق السيما بجنون
وأعشق قعدة القهوه بجنون
وأخلق لنفسى دنيا تانيه
وكون تانى
وأملا كشكول المذاكره..
بالأغانى العاطفيه
وأظهر بالهدوم الداخليه فى البلكون
وأتلصص على صدر جارتى لما تنشر في الغسيل
وأعشق كوبرى قصر النيل
وأرفع على الآخر صوت الراديو والتسجيل
وأسرق فلوس الدروس
وأسهر أبوس فى المخده
وأغنى ويا "كاظم" .. "يا مستبده"
وويا "فؤاد".. "الحب الحقيقى"
ويبقى صديقى هديل بنت حلوه فى التليفون
والفاتوره تقسم ضهر أبويا كل ست شهور
ألف رحمه ونور عليه..

مات محسور..
وأرجع كل يوم البيت بعد نص الليل
بس أنام بعد ما أسمع للمحاضره
وأكره أى حد يقول لى ذاكر
مستقبلك هيضيع
وألبس سلسله وإنسيال
وجينز ضيق
وشوز توكيل
وأعمل مشكله ويا أمى لو تشيل
أى حاجة تخصنى من مكانها
وأكره دلعها
وأكره حنانها
وأعمل كبير
وأكره أبويا لأنه فقير
وأحلم إنى صرت م المشاهير
وألزق بوستراتهم ع الحيطان
كنت حافظ كل إفيه قاله "هنيدى".. "ف صعيدى"
لما كان عمرى ستاشر ربيع.

عادل إليا

لوشوفته تقول..
إنسان غلبان على باب الله
مش دكتور
دقنه
لبسه
نضارته
والمشيه بتاعته
مشية ناى مكسور
والطقم بيفضل لابسه ييجى ست شهور
دايما ماشى بكيس متكرمش
حاطط فيه السماعه وجهاز الضغط
والأكل والأدويه
ما تجيب لك شنطه يا "عادل"
أحسن من أم الكيس ده

يضحك
ما يردش
ويولع فى سيجاره
طب خد منديل إمسح أم النضاره
يضحك
ما يردش
ويولع فى سيجاره
وأعرف م الناس..
إن باباه كان أستاذ دكتور فى القصر العينى
جده كان باشا وإقطاعى كبير ووزير
فى وزارة "أحمد ماهر"
وأعرف منه إنه عايش مع أخته وأخوه
ف "المنيل"
ذات مره..
رحت معاه البيت
الفيلا اللى ساكنها
إيه فى فن المعمار
كل جدار ساند ع التانى بحب
والسقف تحس بإنه مش موجود

منك للسما على طول
والصاله ترمح فيها خيول
والشبابيك..
بتطل على نهار بيزقزق طول الليل
بالنهر الخالد والجندول
ذات مره..
وانا قاعد مخنوق
طبطب على كتفى وقال لى بصوت
هو الحنية بذاتها
ما تخيبش الخيبه بتاعتى
قرر من دلوقتى
عايز الطب ولا كتابة الأشعار
أنا شايف إنك موهوب
لكن محتار
إلحق نفسك
وإجمع خطاويك وأرميها فى نفس المشوار
ما تخيبش الخيبه بتاعتى
"كوكو".. ابن أختى
هو اللى مخلينى أعيش أيامى الباقيه

هو الياسمينه اللى بتكبر قدامى
هو الساقيه اللى بتروى عروقى الدبلانه
لما بيركب فوق ضهرى..
ونسافر للنجم العالى
الضغط بيتظبط من غير برشام
والروماتيزم..
بيحاول يوجعنى بعزم ما فيه
ما بيقدرش
- اتجوز يا محمد
قبل العمر ما يسرق
عناقيد النور اللى فى وشك
قبل ما يخنق كتاكيتك
أنا حبيتك علشان إنت صريح
ما بتعرفش اللف ولا الدوران
عامل صايع
لكن من جواك غلبان وخجول
زى زمان
وعرفت بنات
أكتر م اللى انت عارفهم بكتير

وأجمل بمراحل
وكمان كان عندى الشقه والعربيه
والجيب عمران
كان عادل إليا جان طب القصر العينى زمان
كان عندى فضول
وقريت فى جميع الأديان
وقريت القرآن
حبيت سيدنا "محمد" حب عباده
حبيت "بوذا" .. "وكونفشيوس"
وكفرت بدين
وآمنت بكل الأديان
لكن لا انضميت لجماعة الإخوان ولا حاجه
كل الفكره
كان عندى فضول
أعرف أفكارهم إيه
وف مره وانا ويّاهم
طبوا علينا بتوع أمن الدوله واعتقلونا
- يا جماعه
أنا "عادل إليا" مسيحى

وكأني بانادى ف مالطه

وبسببى

ماما

ماتت بالجلطه

كانت أيام الله لا يعيدها

دلوقتى إحنا ف نعمه

الواحد يقدر يتكلمْ

من غير ما يخاف زى زمان

دولا

إوعى تكون بتضايقك أسئلتى

أبدا

بطلت أزعل من كتر الأحزان

- هاعمل شاى

أعملك ويايا

عمرك أطول من عمرى

أنا فعلا خرمان

دولا

ليك هوايات

باعمل شوبنج

مش معقول

عمرى ما شوفتك جايب حاجه جديده

لأ

مانا باشترى شرابات

دمك زى الشربات

إمبارح واحنا بنمضى قابلته

دولا

إزيك

فينك من أسبوع

أخويا يا سيدى

كان بيهد البيت

قالها بدون مبالاه

وانا عارف إنه بيتقطع من جواه

طبطبت عليه

وحضنته

فرت من عينه دمعه وحيده

مسحها بسرعه

شد سيجاره من العلبه البوكس

حاول إنه يولعها كذا مره
يطفى الكبريت قبل ما تولع
إيده بترعش
فرت من عينى كذا دمعه
وبحزن شديد
قمت ناولته الولاعه
ولعت
لكن وقعت من بُقه ع الأرض
طلعت من الكيس المحطوط على حجره
السماعه
حطيتها على صدره
ما سمعتش نبض لكن فجأه
اتكلم
على فكره
مش أول مرة أموت
أنا مت كتير وصحيت.

نفسى

نفسى لما الشعر أقوله
يقع الهوى من طوله
والبدر أطوله
والمجد أنوله
زى عطر السوسنه
وتدوب قلوب كل الصبايا
ويصير غنايا فوق شفايف كل عاشق دندنه
ويصير بكايا كاس سعاده
يشربه كل دامع بالهنا
ويصيرصديق للوحيد
ونقطة نور

نفسى لما الشعر أقوله
الكلام يطرح زتون
ويطير حمام بين السطور
وتصير كراسى الساده الحضور

أشجار ربيع
وتتفجر الينابيع من السجاد
ويسقف "نزار قبانى"
ويهتف "فؤاد حداد"
وترقص عقود الماس على صدور الزهور
وتسكر كاسات الحنين
والناس تقول
قلت يا ابنى
كل اللى كان نفسنا نقوله ومش عارفين.

سهر الليالى

القافله سايره..
والكؤوس المره دايره الدور
وقمرنا يا سهر الليالى طافي النور
وأملنا باني قصور رمال
وطيورنا طايره للمحال بجناح كسير
ووفاءنا وهم كبير
وصلاتنا للإخلاص
تكفير ذنوب
وجراحنا وإن صارت ندوب أليمه
مش شغل سيما يا ناس
ولا كاس فى بار.. ولا كيس فيشار
دا الحب لعبة استمرار وفوبيا
وعمك "أفلاطون" كان بيضحك ع الدقون
باليوتوبيا

وليلنا كوبيا وساده ووساده خاليه
والعقل رغم إنه نضيف
بس مش عايز يفكر
أو يكسر تابو جنس قافل بابه عليه
وبانى جدار ما بين الروح والروح
ما بين الدوح وأزهارها
وأسراره رافضه تبوح بأسرارها
والقافله سايره ف مشوارها تنوح
إمتى تاخد تارها م الطوفان
سفينة نوح
يا سهر الليالى.

نصيحة الأخت مياده

ياااااه . . .

ما تغيرتش خالص

نفس الضحكه

نفس الصوت

نفس اللمعان الليى ف عينك

وهدومك نفس الألوان

أزرق

كحلى

سماوى

والله زمان يا محمد !

أخبارك

فينك دلوقت

لسّاك بتحب الشعر

لساك مجنون . .

كل قصايدك عندى
حافظاها
بتفكرنى بأجمل أيام ف حياتى
بالسيما . . بالمشايه
بطب المنصوره
بالضحكة بتاعتك
جوزى
زى حالاتك وحالاتى
دكتور
طيب جدا وف حاله
ودا عيبه وميزته فى نفس الوقت
أهلاوى
علمنى أتفرج ع الماتشات
وكمان علمنى ألعب طاوله
نخرج مين يا بنى إنت عبيط
حد بيخرج ويا مراته
لأ
ما بيقراش غير أهرام الجمعه
بس ساعات بيحل الكلمات المتقاطعه

عندى "محمد" لاسع زيك
"ونادين" عقبالك
ما الحق معايا صورهم ف الشنطه
اعقل واتجوز
سيبك من أفكار "العقاد" .. "وأنيس منصور"
دا يودوا فى داهيه
لازم نمشى زى الناس ما هى ماشيه
لأ
مش مبسوطه يا سيدى
لو فكرت للحظه ف حالى
هاخرب بيتى بإيدى
بطّلت أسمع "فيروز" .. "ومنير"
بطّلت أقرا "نزار" .. "وجويدة"
بطّلت أعمل كل اللى باحبه
البيت أولى بتمن الجرنان
يااااااه ..
الوقت سرقنا
كان نفسى أتكلم وياك للصبح
هاستأذن

كلمه أخيره من أختك مياده
إعقل واتجوز
أمتع شئ ف الدنيا إن يكون عندك أولاد
واختار أساميهم انت بنفسك
طول عمرك شكاك
عارفاك
نمرة تليفونى معاك
إياك تتكلم !

عبد الرحمن الأبنودى

كان نفسى أشوفك
وأقعد معاك..
على شط نيلك
كان نفسى أخطف
من ضى ليلك
ونس..
للوحده وجذوة نار
كان نفسى أخطف
من صهيلك
فرس..
أفتح به طروادة الأشعار
كان نفسى أعرف
هو ليه..
الشعر طاب
فوق نخيلك واستوى

من أدان ديك الهوى
فوق الجدار
ديك النهار
من غنوتين
من ضحكتين
غرقانين ف الهزار والشجن
كان نفسى أعرف
هو إيه اللى بينك وبين الوطن
وليه إنت بالذات
اصطفاك وخلاك
صوته
وقت الإنتصار والإنكسار
واستوطنك
لما هاجر م الحصار
واستأمنك لما حب يسيب النهار
ف إيدين أمينه
الشعر يا رمان
بوصله ف سفينه
زرقاء يمامه

الشعر عارف
أمتى هتزول الغمامه
والحلم يرجع بالسلامه
من غربته
من يومه عارف سكته رمان
زى لامبو وقطته
ع الجسر ماشى
كالقمر حافى تحت شمس بؤونه
والبالونه والصناره تحت الباط
والترعه..
عياط الفلاحين
والخطوه واثقه
والنظره عاشقه
ضحكة الناس الطيبين والغلابه
ف النجوع والكفور
والكتابه
مش بصابع موز
وجوز الهند
وعود بخور
الكتابه..

مادنة نور وظهور مسيح
والوقوف ف وش الريح
والمشى فوق الصفيح الساخن
والتحدى للمداخن والغباروانتحار الموهبه
بالمفردات الطيبه والموالسه
الأرض بنت جميله
لكن منتهى الأدب
والفجر مهر
والقمح الدهب
والزفه صبايا بيغسلوا المواعين
والعريس فاس
مصنوع من دموع العجين
ومن خشب الجراح
فى صدر فلاح
بكره الصباح
يطلع
من شقوق رجليك
من بصيص الأمل ف عنيك
من عرق باطك

وإحباطك
من ورق غنواتك
من صلاتك فوق شوية قش
وقت رش القطن
وقت جمع الدوده
ما ماتتش "يامنه"
"يامنه" لسة موجوده
قاعده عند الفرن
تخبز البتاوى
لأجل تكتب عليه غناوى الثوره يارمان
وأجمل غناوى الشوق
إنت ساكن تحت
ولا ساكن فوق ويا النجوم
إنت زى الطيور بتطير
ولا زى السمك بتعوم
كان نفسي أشوفك
وأقعد معاك
يا هل ترى حلمى
ممكن يبقى حقيقة ف يوم.

رحيل دون كيشوت

لأسامة أنور عكاشة

شقت جيوبها الغمامه
رقت قلوبها الحدايق
والموت حمامه
تحت جناحاتها حرايق
ودموع خلايق ياما ٠
والموت نعامه
دافنه راسها
فى مداسها
وإن حد داسها
بتقوم قيامه
والموت جراده
بتقرقض دهبنا
وتصحى عذابنا

وتقابل غضبنا بابتسامه
الجداول أرامل
والسنابل يتامى
يا قهوه ساده
بتشرب وجعنا
إدى للعبث معنى
يا أهرامات
فين الفراعنه
فين قريش يا تهامه
فين هابيل يا قابيل
الحزن ضحكه عزرائيل
والعويل هديل الرماد
مين اللى مات يا ولاد
سأل المداد المشربيه
سألت جوامع فى شوارع الحلميه
بدمعة فوق خد الصبيه زيزنيا

اللابسه توب الجهامه
جاوب سواد الليل
جاوب حداد الخيل
جاوب سهاد النيل
مجروح المشاعر والكرامه
غرقت العوامه
لكن" أسامه"
حي
صوته
ضي وعلامه
وعينه
"زرقاء يمامه"
في صحاري الشعوذه
لو حد يسأل هو فين
ما تشعروش بالأذى
قولوا بياخد عزا الشذى
في الرجوله والشهامه

قولوا بيدفع جزا الأساتذه
قلبه غرامه
قولوا تسامى..
ع الدنيّه
والخطيّه
والمنيّه
لكنه عمره ما باع القضيه
أو تعامى
عن ألمنا أو أملنا
فى الوصول شط السلامه
لكنه عمره ما مد إيده الشريفه
أو حنى هامه
قدام خليفه أو عمامه
قولوا قلب الوطن مدبوح
وراح يركب له دعامه
ما تقولوش مات "أسامه"
زينة شباب حتتى

وعمدة قريتى الطيبه المظلومه

والموهبه المهمومه والهمامه

ما تقولوش مات "أسامه"

قولوا بيكتب ملحمه

ع الأبالسة والملايك ف السما

قولوا قاعد ويا "دانتى" "والمعرى" فوق غمامه

بيدردشوا لحد ما تقوم القيامه

ف الكوميديا والليالى والرساله

ما تقولوش "مات أسامه".

نجوم العصر

سبحان الله..
أفشل واحد ف زمايلى
بقى معبود الجماهير
سبحان الله
جون واحد
خلى البيت الطين إتحول قصر
والعربية اللى راكبها
بمرتب كل دكاترة مصر
فى الوقت اللى انا كنت باذاكر فيه
واحرت ف بحور الفيزيا
كان بيعط ف سيما النصر
كان بيشوف "حمام الملاطيلى"
للمره المليون
مين انت يا شامبليون

(م 4 - ... الهيئة العامة لقصور الثقافة)

جنب زميلى
اللى بقدرة قادر
فك رموز اللغوه المكتوبه
على حجر العصر
والله خساره يا أحلامى
أقرا على روحك حتى الفاتحه
هادخل معهد سيما يا بابا
عايز تدخل إيه يا ابن الفالحه
طب هادخل إعلام
أدخل نام واتغطى كويس
وأغرق ف جراحى وأحزانى
وأنا نايم صاحى
أرمى ودانى
ابنك بيهلوس يا "سعاد"
شكله كده ملبوس
بكره الصبح تجيبى بخور علشان ترقيه
بعد الشر يا "فهمى"
بتقول كده ليه

معقول
يا خراشي يا ولاد
مش جايز يعني
بيهلوس من كتر الإجهاد
مش جايز دواوين الشعر اللي بيقراها
لحست عقله
جايز جدا
كل الشعراء مجانين ومخاويين إبليس
من بكره الصبح
تاخديهم تديهم "لأمينه" بتاعة الطعميه
تعملهم قراطيس
ودخلت الطب..
بقيت دكتور
بالبس بالطو
بامضي حضور
ولأني جبان
وعشان ما دافعتش عن حلمي بإصرار
أفشل واحد ف زمايلي ستار
وأنا واحد م الجمهور.

رسالة إلى ابنى

إزيك يا بنى يا للى ما تعرفنيش
هاحكى لك عنى وبكره تعيش وتشوفنى
مع إنى لحد الآن ما قابلتش مامتك
وعظمتك عارف
لكن مش راضى تقول
وهتفضل طول عمرك كائن مجهول بالنسبه لى
قبل ما تيجي وعلى بالى
وشايل همك
وبادور على مامتك بين ملايين
قبل ما تبق جنين بتعيش فين
يا ابن الكلب..
جبت اللؤم دا كله منين
عايز تعرف من دلوقت عظمتك هتعيش فين
والله ما عارف

دايما أبوك متهور وبيفتح على نفسه بيبان
ما بيعرف يقفلها
يا ابن الكلب..
من أولها عرفت إزاى تكتمنى
من أولها قريت شخصية أبوك
دكتور الباطنه الصعلوك
والفاكر نفسه ابن ذوات
والصايع
والضايع
واللى مقضيها بنات وحشيش
بكره تعيش وتشوفنى
م البيت للجامع
وتشوف فوق قورتى زبيبه
وتشوف الطيبه ف عينى
ومش هتشوف كل ذنوب وخطايا شباب محروم
وهاقولك صلى
وهاقولك صوم
وهاقولك قوم ذاكر

وهاكونلك أنا وأمك ناكر ونكير
وهاطلع دينك وإنت صغير
وتطلع دينى وإنت كبير
وهاحبك جدا
وهاقوللك عيش حقق أحلامى
ما تكسفنيش
وأدخل طب
رتب ع الدفعه
وأتعيّن فى الجامعه
لأجل ما تبقى طبيب مشهور
وهاقوللك لف ودور ف الساقيه يا طور
وهاموت لو فكرت تثور ع الحزب الحاكم أو ع الدين
وهاموت لو تبدأ تدخين وإنت ف إعدادى
عايزك هادى وتمشى جوار الحيط
عايزك تبقى بسيط
ما تكونشى معقد زيى
عايزك تحرق أى قصيده
أى روايه

أصل الفن بعيد عنك وعن السامعين
مسكون شياطين
لو تمشى وراه
مش هتطول لا سماه
ولا سقف الناس العاديين
خليك معنى بذاتك
ما تضيعش حياتك تجرى ورا أحلام كدابه
اجرى ورا أحلام ملموسه
دنيا الفن دى غابه
عايزه نفوس مهووسه
باحب الشهره
وحب الموت
ما انكرش الفن إدالى المتعه
كان شمعه ف ليلى ودليلى ف صحرا الأحزان
وكمان كان خلى وضلى وشاش على قد جراحى باللّى

ما نكرش كمان
هافضل أحبه أكتر منك يا ابنى
يا اللى ما تعرفنيش
بعد ما أموت
هيعيش فنى وإنت ما تلزمنيش.

الناس ف شارعنا

لما طلعت الأول ف الثانويه العامه
كل الناس ف شارعنا
غنوا ورقصوا ف الوسعايه
لحد الأرض ما قالت بس كفايه
والشبابيك..
ودنها وجعتها من الزغاريد
والشمس..
نزلت غنت أجمل أناشيد الفرحه
ولا "عايده الشاعر" فى زمانها
والبدر وراها بيعزف ع العود.

لما عملت الزايده..
كل الناس فى شارعنا
كانوا واقفين على نبض قلوبهم
على باب مستشفى "سمنود".

لما أبويا إتوفى..
كانوا بياخدوا عزاه منى
كانوا بيبكوا بدالى.

كل الناس فى شارعنا..
يا عم.. يا خال
يا عمه.. يا خاله
وإخوات أصحابى إخواتى ف كل الأحوال
وقت الأكل ما يتحط
أقعد أكل ويا أخواتك
دا إنت حماتك بتحبك.

ما عرفتش إني وحيد..
غير بعد ما خدت الإعفا من التجنيد
ما عرفتش برشام النوم
غير لما بدأت أنام ف سرير غير
اللي أمي ولدتني عليه.

في شارعنا..
بيبان الدور ما لهاش مفاتيح
زق الباب وأدخل
مكسوف من أيه
عيب
ما يصحش
هو أنت غريب.

فى شارعنا الناس..
بيصونوا العيش والملح
بيربوا طيورع السطح
ولسانهم بلسم ع الجرح
وقلوبهم طرح البحر
وطيبتهم..
كالورد النابت ف الاسفلت
كالشمع الوالع ف الغيط الضلمه

فى شارعنا الناس..
رجليهم ف الطين
بس عيونهم باصة لفوق
آخر شفطة ف كوباية الشاى
بيقولوا عليها الذوق
بيسموا بناتهم "بدريه" "وشوق"
ويسموا ولادهم
على اسم أطهرمخلوق

أنا مديون للوسعايه..
بأجمل أيام ف طفولتى
للبحر اللى شارعنا بيطل عليه
طلة عاشق هيمان
ترابيزة البنج ف صالة النادى
كوباية الينسون على قهوة عم "الشحلوت"
أشجار التوت والجميز ع الجسر
مهما تقسى
ليكى ألف جميل يا مصر.

سيتى "فهيمه"

أملك أميره وطيبه وغلبانه يا محمد
والنبى تشيلها ف عيونك أمانه
بلاش تزعلها وتخيب أملها
ما عادش ليها بعد أبوك ف الدنيا غيرك
ما عادش ليها بعد أخوك ف الدنيا غيرك
إجدعن كده وشد حيلك ف المذاكره
أملك لما تشكى لى من قعادك لوش الفجر
بره البيت
دا من خوفها عليك
بكره لما نموت
هتحس بقيمتنا
وتشتكى لعضم تربتنا مواجعك
بكره هتخلف وتعرف إن الضنى غالى
بكره الليالى تعرفك قيمة الأهالى

م5 - الهيئة العامة لقصور الثقافة)

أبوك ألف ورحمه ونور عليه
كان أمير
كان فقير أى نعم
بس عاش طول عمره مرفوع الجبين
وإنت طالع جاحد لمين
وليه
طب بيعلموكم ف المدارس إيه
أمك أميره وطيبه..
والزمن دوقها مر كتير
بلاش تزعلها
وتخيب أملها الأخير
أختك "سيده" زورها من وقت للتانى
الواحده من دول بتتباهي بدخلة إخواتها عليها
قدام أهل جوزها
بتتحامى فيهم من قسوة الأيام
أهلك ناس على قد حالهم
لكن علموك أحسن علام

دخلوك الطب
كل اللى إنت عايزه بتلاقيه
أقلام.. دفاتر.. مساطر..
دروس خصوصى .
أشيك هدوم
أحدث موبايل
يبقى يا بنى ما تستعرش منهم
بكره تتخرج وتعرف القرش بيجي ازاى
قوم فز إعملنا شاى
وناولنى حباية اسبرين من فوق الدولاب
صدعت راسى
والكلام..
لا منه فايده ولا منه عايده
وطفى اللمبه اللى قايده ف وسط الدار
نور ربنا كفايه
ولا انت بتقول سيتى عاميه مش شايفه
يا واد يا ابن فهمى
دا أنا قبل ما أسمع دبة النمله باشوفها

وبأعرف الساعه بالثانيه م الشمس والضله
على بسطة السلم
سيدك كان معلم وابن سوق
وكان بصباص وخباص
وعيونه ما يختشوش
علمته يمشي ع العجين ما يلخبطوش
ستك فهيمه
كانت قويه ومفتريه
ونظرها اللى راح ما راحش من شويه
غيرشي الشقا والفقر
ولا كان هيقدر على حتى الموت
ما كانشي ميه ف البيوت
ولا كان فيه نور
كنا بنقول يا دكتور للمزين
والواحده تتعب تخاف تبين
لا يحجزوها ف المستشفى
كان زمن مطين بطين
خلفت سبعه

اللى مات ساعة الولاده
واللى مات بالكوليرا
دلوقت الطب اتقدم
والناس اتنوروا كتير عن زمان
سيدك الله يرحمه لو عاش وشاف
التلاجات والغسالات والمراوح
والورقة أم ميتين جنيه
كان قال لى الحقى يا فهيمه
إجرى استخبى
يوم القيامه قرب خلاص
إجدعن كده وشد حيلك ف المذاكره
عايزه أتباهى بك
وأدخل أى مستشفى أقول
أنا ست الدكتور محمد
وإن حد جاب سيرتك مرة قدامى
أقول دا ابن بنتى

يااااه.. ياستي..
رغم موتك من زمااااان
صوتك لسه بيرن ف وداني
زي ما تكوني لسه عايشه.

جنتى المفقوده

كانت وما زالت حبيبتي وجنتي المفقوده
والملهمه لأشعارى
وذكراها عصافير
نايمه على رموشي ومشوارى
كل خطوه فيه بتوجع عيون ما ناموشى
من يوم عيونك يا حبيبتى
ما ناموا ما صحيوشي
وف عز يأسي بافتكرها الأمل يرجع
والفضا يوسع
وتزول الهموم
ما افتكرشى ف يوم
قالت لى كلمه جارحه

كلامها كله برتقانى
الشنطه والساعه والطرحه
برتقاني
والدنيا فاتحه حضنها
ومداريه حزنها تحت ضحكه برتقانى
بعد ما تخلص كلامها
تبتسم
تضحك ضحكه خجوله
ضحكة مزيج م الهديروالهديل والطفوله
كنا لسة ف أولى جامعه
والدنيا واسعه وبراح
والصباح أطعم كتير م النسكافيه
والجنيه..
كان يملا عين سواقين التاكسيات
أيامها كانوا بيضحكوا ف وش الزباين
والجرسونات ف الجناين
والبنات ف المكتبات

كانوا تمللى بيضحكوا ف وش الزبباين
ضحكة خالية م الغرض
زى ما يكون المرض صاب حبيبتى
وصاب البلد فى نفس ذات اليوم

يا هل ترى فاكرانى
باوحشها
قد ما هى واحشانى
طب إيه حايشها
تيجى وتطبطب على أكتافى
وتضمنى ف حضنها الدافى

معقول سكوتك يا حبيبتى
هيفضل للأبد
يا رب ليه تخلق ساعات إنسان يتعبد
وبتخطفه ف زهرة شبابه
يا رب آسف سامحنى

يا هل ترى اللى ماتوا هما اللى ماتوا
ولا احنا اللى متنا
يا هل ترى بيسمعوا صوتنا
ولا بيسمعوا صدى
صدى.. صدى.

أبو سمره السكره

قلبه أحن م اللبلاب
والبلابل لما بيعوزوا يستحموا
ما يلاقوش غير عيونه جداول
لما بيعوزوا يغنوا
ما يلاقوش غير صوابعه غصون
لما بيعوزوا يصلوا
ضحكته محراب..
قاعد تملّلى وف إيده الكتاب
والسيجاره السوبر
وقدامه كوباية الينسون
النهارده ستة أكتوبر
يوم ميلاده
ما حدش بيسأل عليه من ولاده

غير يوم ما يقبض
بس أنا باعتبره أب
لما بابقى متضايق باطلبه
ألوووه..
يقولها بصوت جهورى ومعدنى
أسكت
يكررها أطول شويه
الوووه..
اسكت برضه
شكلك تبع إخوانا البعدا
أسمعها وأدبدب ف الأرض من كتر الضحك
إزيك يا محمد
مش هتبطل ألاعيب إخوانا البعدا
النمرود عمال يبعت لى دكاتره يراقبونى
ويحطوا لى السم الهارى ف قلب الأكل
النمرود مش ناوى يجيبلها لـ بر
بيموت ف الشر

لكن دمه خفيف
بيسلينى ف وقت فراغى
وأنا كبرت دماغى خلاص
حطيت أعصابى ف تلاجه
مش عايز حاجه
أنا باحكم ف العالم من مطرح ما أنا قاعد
إيد على إيد أهى برضه تساعد
شكرا يا أبو سمره
يا سكر
حبيت أسمع صوتك مش أكتر
وأقولك ياللا حالا بالا
شكرا يا محمد
خد بالك من نفسك
وأوعى تسيب الشعر عشان الطب
هو اللى مخليك إنسان
تصبح على خير
تصبح على حب

وإنت كمان
وأقفل وأنا فرحان
إن الدنيا فيها أبو سمره
وأفرح إني قابلته
قبل ما قابل أحزاني
واتصالح مع نفسي
وابدأ من تاني طريقي
أبو سمره ف رأي الناس
مجنون
لاسع
راحت منه ومش راجعه
وف رأي الطب النفسي
فصامي ومسكون ضلالات
وف رأيي
أطيب إنسان ف الكون
وأظرف إنسان ف الكون

وعلاجه جريمه
والدنيا بدون أمثاله
عديمة اللوَن والطعم
أنا عشت معاه سنتين كاملين
شجرة ياسمين من لحم ودم
نجمة صيف
طفل كبير
صاَدق مع نفسه بشكل مخيف
وشعاره طول ما أنت ما بتضرش غيرك
إعمل ما بدالك
أبو سمَره
كان كاتب على كل جدار ف الوحده الصحيه
أنا باكره كل الناس الخونة الأشرار
أتباع النمرود واخوانا البعدا
لكن كان أكتر إنسان بيمد إيديه للناس
بيحب الدنيا

ويقول لى:
الدنيا جميله وتستاهل تتعاش
ويقول لى:
الستات بيحبوا الراجل الخاين والغشاش
ويقول لى:
طوب الأرض بيكرهنى
حتى الحشرات
حتى النمل المعروف بالطيبه وبالإخلاص
دايما يقرصنى فى مكان حساس
الخمره مفيده
لكن إدمانها بيهرى الكبد
وأنا قدك خدت الدنيا ف صدرى
يا ابنى أنا أفشل واحد ف إخواتى
أنا أفشل واحد فى الكون

ملحوظه :
بيقولها بدون أى مراره
الراجل ف سلام مع نفسه أكتر من بوذا
ملحوظة كمان ..
أبو سمره مش شاعر
لكن يعشق يتكلم بالسجع
مثلا
وأنا باكل مكرونه
سابنى وراح البلكونه
ويموت على نفسه من الضحك
وانا طبعا أكتر منه
إحنا الاتنين أكبر مجانين ف الدنيا
مجانين مجانين بس نعيش

م6 - كان [illegible] (الهيئة العامة لقصور الثقافة)

أبو سمره
من مواليد ٥٥
شكله أقرب للألمان م المصريين
لكن يضايق جدا لو واحد قال له :
شكلك مش مصرى شكلك ألمانى
بيقول عن نفسه . .
أنا صوره طبق الأصل من رمسيس التانى
ويطلع صورته من محفظته

أبوسمره حكايه طويله
قد ما تبسط
قد ما توجع
الله يمسيك بالخير يا أبوسمره وصوتك
يفضل ف الدنيا ملعلع

اعذرني

الدنيا تلاهي

وواخداني

لكن ذكراك

أيامك

لياليك

ساكناني

م الحزن جدا

إنك ممكن

يديك طولة العمر

إنك ممكن يعني

من غير ما أعرف

من غير ما خد منك حضن طويل وأخير

من غير ما آخد يا صديقي عزاك

لكن بيصبرني
إني بعد ما موت
هابقى معاك
يا أطيب وأظرف إنسان
ربنا يديك طولة العمر
عشان يا صديقي نموت مع بعض كمان.

يا مصر

كل مركب ليها مينا
ليها مرسى
وإنتى يا بلدى الحزينه
على مر الدهور
موج يشيلك
موج يحطك
إعصار يروح
طوفان يجيلك
والشط يفتكرك وينسى
والمراكب كلها وصلت
وإنتى لسه بترقصى رقصة المدبوح

زوربا المصرى

يا نخله بتمطر بلح فى أرض بور وسنين عجاف
قلبى لم عمره شاف
يا كامل الوصاف
حد زيك
فى سماحتك وف صراحتك وف نصاحتك
وف قلبك الطيب كما
قلب الطيور والزهور والفراش
وف عقلك الناضج فى نار التجربه
الدمعة ف عيونى مكدبه
إنك خلاص طالع معاش
واش يا واش
الشمس بتقوللك بلاش
والصبح بيقوللك بلاش
الدنيا هتضلم

يابو كلمة بتعلم ع القلوب والضماير والستاير والحيطان
يا بو ضحكه غيط برتقان
عايز أقول للحظ شكرا بامتنان
إنى قابلتك فى الطريق
يا أب وصديق فى زمن خوان
وف دنيا غابه
يا بو طله بتخلى الكآبة سرور
حضرتك دكتور
ولا شاعر ربابه
ولا عازف عود
ولا سندباد
دايما بتيجى ف الميعاد وضحكتك سابقاك
وجايب معاك ألف نجمة صيف
ألف مركب
ألف جدول
ألف أغنية من أجمل أغانى زمان
قعدتك مهرجان
كرنفال

احتفال بالحياه والوجود
حضرتك مولود في برج الحوت ولا في برج حمام
اسمك إمام وانت ف اللمه إمام
وف القمه إمام وف براءة الذمه إمام
وف علو الهمة إمام
ومش ناقصك بس غير العمه والقفطان
وتبقى إمام في الدين
يا موسوعه
الدمعه ف عيوني بتقول لك وهي موجوعه
سلام
والورد بيقولك سلام
ناصية كل شارع في مصر القديمه
بتقول لك سلام
مادنة كل جامع
أجراس الكنيسه
البالطوا الأبيض
كارنيه النقابه
المرضى الغلابه

كل طرقه فى مستشفى دار السلام بتقول لك سلام
والغمام بيقول لك تحت أمرك كل الأمنيات
نص عمرك فات لسه باقى نص تانى
لسه قدامك طريق مفروش أغانى ما ابتداش
يا ما لسه ف الجراب
مليون كتاب
أيام جميله ما عشتهاش
ألفين جزيره ما زرتهاش يا سندباد
أحلام ولاد
مصرنا التايهه ف البلاد تعود وتضمها ف حضنك بشوق
نيلنا المريض فى غرفة الانعاش يفوق
ليلنا الطويل يطلع له فجر
يشبه لك تمام
فى صراحتك وف سماحتك
وف قلبك الطيب كما قلب الطيور والزهور والفراش
مش باقول لك
لسه قدامك وقدامنا
طريق مفروش بالتمرحنه ما ابتداش.

إلى الفاجومى

(١)

إشعر يا "جيفارا"

يا أبو "نواره"

إهدى قلوبنا المحتاره

إهدم أحزانا الجباره

عارفك واقف على قبر ولادنا بتوع المسرح

وبتوع القطر

وبتوع العباره

ودموعك نازله بغزاره ومراره

ألف ندامه وألف خساره

بتسلم

بتعزى

حاضن أحزانا بحراره

عارفك بتحارب أشباحنا بكل جساره

يا أبو قلب مناره
يا أبو ضحكه حضاره
يا أبو كلمه بتفهم أكتر من ألف وزاره
يا أجدع وأشجع واد ف الحاره
عرفنى ازاى بتلخص ف عباره جراحنا . .
يا مصباحنا وشمس صباحنا
دايما تلمحنا وتفضحنا وتجرحنا . .
وتنصحنا وتمنحنا السلوان
دايما حابب مطرحنا
دايما واقف ف المحنه فى ريحنا
دايما تفرحنا فى عز الأحزان
يا جنينة فاكهه ومفتوحه لكل جعان
يا أدان
قلبك ياسمينه ساعات وساعات صوان
قلبك هو السد العالى ف نيل أسوان

هو الكحكه ف إيد غلبان
هو القله ف إيد عطشان
هو الضحكه المرسومه ف عين شقيان
هو القمح الطارح فى غيطان كل المصريين
هو دعاء الأم فى ليلة قدر
هو سماحة الدين
هو اللمه الحلوه وساعة الحظ
هو الخطبه السياسيه الرنانه وطظ
هو الشاى وسيجاره وأنا كده عايش سلطان
هو البنت المصريه المليانه نضاره معديه
وشكل الدنيا هيبقى إزاى من غير نسوان
هو رادار وكمين ف السكه وكله بيدى لكله إشاره
هو شهامة كل ولاد الحاره
وأشعر يا "جيفارا"
يا أبو "نواره".

(٢)

إضحك يا فاجومى وضحّكنا معاك
إضحك يا شيطان وملاك
إضحك يا مخلّى الزنزانه جنينة أسماك
أصل الضحكه بتاعتك
صافيه ودافيه وشافيه ووافيه
واحنا بلا قافيه
صارت ضحكتنا بتطلع بالعافيه
صفرا وحافيه
زى اللى بيغسل أسنانه بمسواك
كارهين الدنيا وبنرفرف
نفسى أعرف
قادر ف السجن إزاى تعشق دنياك
الحلو ف إيدنا كاس علقم
والمر ف إيدك

ويسكي وكونياك
شايل سيفك بتحارب
واحنا بنتفرج من شيش شباك
خايفين من طيفنا ومن خوفنا
وإنت أمك م الخوف فاطماك
عارف حقك بتحاول تاخده
حتى أن كان على كف قضاك
شايل كفنك
ماشي تغني
بتهزر والموت بيهزر وياك
فاهم أولها وأخرتها
والفوله ولبّتها
مدّيها الطرشه
مدّيها قفاك
عايش يومك رامي همومك
كل هموم الدنيا راميها وراك
دايما راجل ملو هدومك
والكلمه بتاعتك من راسك من جواك

والقرش اللى يذلك بين ناسك
يندلس بالجزمه ولا ليه لازمه
طول ما الستر معاك
يعنى سعادتك هارش كل الليله
والدنيا الهابله مش هابلاك
حالق ومكبر ومنفض للنفخه الكدابه
سبت الغابه وعايش زى النساك
ماشى وكاشف كل جيوبك
كل عيوبك
كل ذنوبك
ماشى ورافع راسك
ثابت فى خطاك
واحنا ف سيبوك
كل الناس بلياتشو جميل
بس الواقع مين أدرانى ومين أدراك
نفسى تعلمنا جنونك يا فاجومى
دا احنا العقل بتاعنا هلاك
أضحك
أضحك يا مخّلى الزنزانه جنينة أسماك

(٣)

أشعر يا أبو نواسنا

يا ونسنا

يا فارسنا

مش ناقصينك بس إنت ناقصنا

شعرك بلمسنا

عرفنا

ساسنا من راسنا

ضحكنا وأفرسنا

داحنا لحسنا واحتاسنا

مات احساسنا

نحسنا

أفلسنا

بعنا نفوسنا ونصوصنا وعاداتنا وطقوسنا

قاعدين بنمجد ف لصوصنا وتيوسنا

وفلوسنا بنجيبها من دعك فانوسنا

مش من فاسنا وروسنا

أصل القهر داسنا بمداسنا
دهسنا
هرسنا
مش عارفين ناخد منه نفسنا
قلعنا لباسنا
كل ما يلعب فينا رقصنا
وكمان ناوى يورثنا .

(٤)

اتكلم يا فاجومى
يسلم فمك ولسانك
دايما سابق عصرك وأوانك
زى الأنبيا
وأدانك بيصحى الناس الأغبيا يصلوا
أتكلم واوعى تبطل سخريه
وإن شالله عدوينك يتشلوا
أو ربك يبليهم برزيه
من كتر بجاحة أهاليهم
واقفين فوق روحنا المحنيه
يبنوا ويعلوا
حبة حراميه
سارقين الشمس ونورها وضله
واكلينها ولاد الإيه
شافيه مشفيه
وكمان بيحلوا
ويقولوا الشعب بتاعنا إيه اللى جراله

إيه اللى حاصلوا

مش عايز ينضف ليه من حقده وغله

احتارنا يا أمريكا فى حله

الشعب المصرى إيه اللى فاضله

دا احنا يادوب بنلاقى رغيف العيش

حزمة جرجير

قرصين طعميه

وعصيرنا حبة سكر ف المية نبلّه

طالبين الستر ومش عارفين نوصلّه

لو نسمع أحيانا أن فلانا يكسب كام مليار ف الشهر

دايما بنسبق حسن النيه

ونقول أذكيا

والرزق يحب الخفيه

أما احنا ولاد فقريه

اتكلم يا فاجومى.

هنا القاهرة

والله ليكى يا مصر رهبه
وليكى هيبه
وليكى مله عجيبه
وليكى طله كئيبه
والغريبه إنى جاى لك
كلى شوق
أطلع لفوق وأمسك نجومك
مين يلومك
لو قسيتى ع الغريب
واللى جايلك من بعيد
وإنتى قاسيه ع القريب والحبيب
مين يلومك
وإنتى طالعه من هدومك

من عجايب
شعب سايب
كل جسمك
يا صبيه وجاى ينام
فوق كف إيد
مين يلومك
وإنتى حاطه فى المحطه
باب حديد
وسيوخ حديد
واقفين عساكر
والتذاكر
قاطعين نشالين
والشحاتين..
مرصوصين ع الرصيف عقارب
والبياعين تعالب
والسواقين عناكب
والمناكب ف المناكب
فى الشوارع والباصات

والسيمات والمولات

والقهاوى والكبارى

والمراكب

واللى راكب..

عايز يدوس ع اللى ماشى

والهوا بفلوس فى مصر

يا خراشى!

فاشى قلبك ولا نازى ولا سادى

كله عادى

كله راضى عن حياته الغير لذيذه

طول ما مترو "الجيزه"

ساير ع القضيب

طول ما مترو "المرج"

طاير زى الحدادى

فى سحاب الاكتئاب

طول ما ضلى

لاقى ملّى يصلى فيه

كل نوبة اغتراب

طول ما كتفي لاقي سور يركن عليه
بعد جريه خلف السراب
ليه نصيبي سطر أفرح
وأفضل أبكي باقي الكتاب
ليه يا غاليه ونجمه عاليه
ملحوسينك بالتراب
ليه يا مصر؟

لو كنتى دفتر كنت قطعتك مذاكره

لو كنتى دفتر..
كنت قطعتك مذاكره
لو كنتى بكره..
كنت هاكره إنى أنام الليل
لجل أشوفك بدرى يوم
قبل شمس الشوق ما تطلع من غيوم الانتظار
قبل عصفور النهار..
ما يدخل غرفتك
من تحت عقب الدندنه
شايل فطار أجمل سوسنه فى الكون.

لو كنتى لون..
كنت هاسرق منه لوحة موناليزا
برج بيزا
إزاى أسيبك
وأنا حتى عيبك شايفه ميزه
وأنا قلبى عاشقك بالغريزه والإراده
والسعاده بتكون لذيذه
لما تبقى غصب عنك واختيار.

لو كنتى فكره..
كنت هاسرق منها نار المعرفه
وأهدى الدفا للبردانين
وأهدى الشفا للمجروحين
وأهدى الصفا للمهمومين
وأجعل شعار العاشقين ضحكتك

لو كنت عارف سكتك من سنين
كان زمانى صرت شاعر فى بلاط ملك الحنين
ووصلت من أقصر طريق مدن اليقين
وعرفت مين
خلى عيونك كعبة الياسمين والبلابل
وأجمل كتير من حدايق بابل
خلانى قابل أفضل سجين دار رموشك
من غير ما أفكر لحظه واحده ف الهروب
خلانى أتوب عن ضلالى
وأسهر ليالى خاضن قلوب حمرا
وأكلم الدبدوب
وأكسر كؤوس الخمره فوق البار
وأحلم برنه أو رساله
وأدخل فى جنه من تحتها بيجرى العذاب أنهار
كل الصحاب
كانوا بيقولوا استحاله
إنى أعقل

وإن شوفت بس بنت أجمل حبتين
هاسيبك وهارحل من غير ما أقول أعذار
من غير ما أسأل فى دموع الذكريات
أو ربيع الأمنيات
أو وعود ديك النهار
من غير ما أسيب باقة ورود فوق مخدة الانتحار.

لو كنتى مركب..
كنت صرت أمير بحار
سندباد
وسافرت بيكى أرض الميعاد
وطلعت فوق جبل العناد
وصرخت قلت فى افتخار
أنا وإنتى شعب الهوى المختار
والجنه لينا والانهار
وبقية العشاق ف النار.

لو كنتى زهره..
كنت هاخرج فى مظاهره
ضد بقية الأزهار
وأعلن عبيرك أمير
وابنى دير م الشهد
وأعيش ويا الفراش
وإن ما جاش الربيع
ما يهمنيش هيهمنى ليه
وانتى يا زهرتى مابتدبليش.

لو كنتى ثوره..
كنت صرت "تشى جيفارا"
كنت أطمن كل خايف
كنت أحرر ورد الشفايف من كرابيج السيجاره
وأبنى حضاره أروع م الحضاره الفرعونيه
وأهدى غنوة الحريه لكل سجين
وأعمل دين سماوى للعاشقين
وأداوى كل ليل تعبان من دلال النجوم

وأصوم زى غاندى
إن مر يوم من غير ما أشوفك
إن ما عرفتشك أغزل من حروفك أجمل عباره
لو كنتى ثوره..
كنت صرت "تشى جيفارا".

لو كنتى أغنيه..
كنت لحنتك ووزعتك
وغنيتك وخليتك نشيد غصون الشجر
العاشقه ضى القمر وهمس الريح
وشمس ست الحسن
لو صحيح إنى عارفك لجل بوسه ولجل حضن
كنت سبتك
من زمان وكان
شوقى هدى
ما نكرشى إنى باتعدى من أى لطشه بنت جامده
وعرفت قبلك ألف واحده
بس حاسس لما شوفتك ما عرفشى ليه

وكأنى لسه بابتدى
وكأنى قطه مغمضه
حبك فضا
وقلبى طير فارد جناح الفضفضه
والقضا والقدر مخنوقين وكارهينا عمى
عايزين حنينا ينزل م السما
لكن قلوبنا منفضه
سيبك يا حبى من كلام الناس
الحب ماس كهربا
بين الجفن والأحلام
يا طيبه وقريبه
من صمام القلب
ومن كلام الرب
ومن سلام الروح
يا سفينة نوح
أنقذينى من طوفان الهم
وأفضلى معايا
وخلى غنايا

يحرق دم الحدادى
ابتعادى مش دليل إدانه
الحب بيبان ف الخيانه ساعات
والشمس لو غابت تلات
بتيجى الأربع تعتذر
تحت النظر شوقى
وفوقى كل وعد وعدتهولك
كل حرف كتبتهولك
يا كلمه مش عارف أقولك
يا نجمه مش عارف أطولك
ريحينى ودوقينى من نخيلك بعض الثمر
عمرى قبلك راح هدر
يا ميلادى ومهدى المنتظر .

لو كنت بنت من بنات الغجر . .
كان زمانك خطفتى من "كارمن" الأضواء
ودخلتى جنة الأشواق من أوسع بيبانها
فين غصن بانها من غصن بانك

فين جنانها من جنانك
معجون سنانك
أحلى ألف مره من ثغرها
ومشطك
أجلى ألف مره من شعرها
وكفك هياكل صوبع سحرها بسهوله
لحظتها "كارمن" هتسجد وتتأكد من إنك رسوله
معقوله لولا نهودك
كان "إميل زولا" قال اللى قاله
كان "مختار" نحت تمثاله
كان "دانتى" أطلق لخيول خياله العنان
معقوله لولا خدودك..
البدر كان هيبان
الورد كان هيكون نرجسى
معقوله لو قلبك قسى
تبقى فيها أغصان كريمه
أو أوطان رحيمه
متعرشه بغاب الأمان

متقفله بباب السكينه
متحوطه بلبلاب المحبه والضحكه الحميمه
معقوله لولا وجودك في حياتي .
كان هيبقى لها قيمه .
لو كنت بنت من بنات الغجر
كان زماني صرت خيمه
وعملت عنك ميت فيلم سيما

لو
لو
لو
لو كنت دفتر كان زماني
صرت أشطر
وقطعتك مذاكره .

نادر جدا

نادر جدا أفضل واقف ساعة حداد على حد
نادر جدا إنى أتشد لحد
أحب بجد
شبه محال
كنت باشوف الحب خيال
لعب عيال وتسالى
نبت شيطانى وطالع ف القلب الخالى
شوفتك واقفه جنينه ورد
نجمة سيما
تمثال إغريقى
أجمل برفان ف الدنيا ومرشوش فى طريقى
وش لأول مره باشوفه بس صديقى
أخويا شقيقى.. عشيقى

دايما واقف جانبى فى فرحى وضيقى
شربة ميه وبلت ريقى وأنا عطشان
حب لأول مره باحسه بس حقيقى
مادنه جامع .. محراب .. مأذون ..
فاتحه .. كتب كتاب .. زفه وطرحه ..
بلابل فرحه
إيدك على كتفى فى صوره فى برواز
أنا وإنتى وباب مقفول
مش معقول .. دستة اطفال
فيلم هيتذاع الليله بمناسبة نصر أكتوبر
سينا .. الطور .. عمر ومشوار
الصدفة الأجمل من ألف ميعاد
حبك يا حبيبتى قصيده ومكتوبه فى عين الأولاد
عودى كفايه عناد وبعاد
ماذا وإلا هافضل واقف عمرى بحاله عليكى حداد
وأنا نادر جدا أفضل واقف ثانيه حداد على حد .

ليه

هافضل طول العمر أسأل روحي ورحك ليه
إيه معنى حياتى
وأحن وأئن
وأفضل أحاسب
وأجلد ذاتى
مشاعرى
آهاتى
حروف أبياتى
أصل أنا طيب جدا
ساذج جدا
أبيض جدا من جوايا وعلى نياتى
عمرى ما باعرف ألف وأدور
وأعيش فى الدور
يا عيون مولاتى

وأرجع أقول

إني باحبك..

رغم بكايا

هافضل أشوفك بدر وباحلم أطوله

هافضل أفكر فيكي العمر بطوله

هافضل أحبك بعد مماتي

يا مغروره بصوره أشد

بس ساعتها هاحاول أكون سباح

قد المد وقد الجزر

وقد جراح الشوق والصد

وأرضي غرورك

قبل ما أفكر يوم ف العوم ف بحورك

حد بجد تلاقي جنونك فيه

بس لحد ما أموت

أسف جدا

هافضل أسأل روحي ورحك ليه.

بعد النهارده

بعد النهارده مش هاشوفها

إلا إن شاءت ظروفها

كل فين وفين

ولا هاصطبح بأحمل عنين

وأجمل شفايف

وأجمل إيدين

وأجمل كلمة ازيك تقولها بابتسامه

بتخلى قلبى يطير حمامه للسحاب

بتخلى روحى تدوب حنين

بتخلى عمرى يعيش يومين

سلطان زمانه

زى "هارون الرشيد"

زى الوريد بعد حقنة "المورفين"

زى صوفى لحظة وجد

زى خوفى لحظة اطمئنانه

يا غنوه غناها "شكسبير" فى حلم ليلة صيف
يا لحن "بتهوفن"
يا لوحه من لوحات "بيكاسو"
لو شعرى يوصف نص اللى أنا حاسه
يبقى أمير الشعر.

لأ بجد..
بعد النهارده مش هاشوفك صحيح
إلا لو نزل المسيح
طب قلبى فين م الحكايه
عارفه إنى كاتب نمرتك
ع المرايا والحيطان والستاير والدفاتر والكاسات
عارفة إنى ياما باتكلم معاكى بالساعات
عارفة أنك يا ما قولتى لى باحبك
ياما سرحتى لى شعرى
ياما دلكتى لى ضهرى
يا ما أكلتينى بالمعلقه

ياما اتخانقنا

ياما اتصالحنا

ياما سافرنا شرم والغردقه

امتى هتحسى على دمك بقى

يا دنيا يا مفرقه الأحباب

يا مسبقه بالفرقه

فاكره يا روحى وقفتي بالطرقة بالساعات

كانت عشانك

فاكره اتصالى ف انصاص الليالى

كان تلكيك

كل شيء فيكى شيك..

لبسك

ضحكتك

وقفتك

قعدتك

مشيتك

أسلوبك ف الكلام
مدة ايديكى ف السلام
كلمة (ازيك) من شفايفك فوج حمام
طاير للسما السابعه بجناحات وردى
الود ودى
يقف الزمان
والنجوم يتجمعوا
عشان يشوفوا ويسمعوا
الشعر الحقيقى
الحظ اللى حاطك في طريقى
نفسى أخدة بالأحضان
نفسى أشكره بشده
هافضل أحبك حتى لما تصيرى جده
وإن حد فكر يحرمنى منك
هتقوم حرب رده
بعد النهارده
هافضل أشوفك

حتى لو رفضت ظروفك كل ثانيه
هافضل محافظ على شعرة معاويه
حتى إن كنت ناويه تقطعيها بارتحالك
جايز أكون مش فى بالك
وف حياتك حد تانى
حد بانى
بينى وبينك ألف سور
صدقينى مش غرور
لو قلت لك قلبك مش بين ضلوعك
قلبك موجود معايا
لو عايزه تشوفيه
أهلا بيكى فى أى وقت
بس ما تحاوليش تقنعيه يسيبنى
عارفه ليه
لأنه مش هيرضى.



يكفيك سلامها

يكفيك سلامها
ومعاك رقمها
"طروادة" أسهل فى اقتحامها
بس واضح من كلامها
لسة خارجه من قصه اليمه
وشعورها واجب احترامه
كل واحد فى غرامه حر
احساسى قال لك م البدايه
للخلف دُر
بس إنت ما سمعتش كلامه
حبيت تدوق
طعم الهزيمه المر
دوق
مش عايز تفوق

وتعيش الحقيقه
بتطير لفوق
وتشر شوق
لما تضحك لك ضحكه بريئه
مش رقيقه دى الرقه ذاتها
من أغنياتها العندليب بيغير
ومراياتها كاتبه فيها بالعبير
مليون ديوان
يا بخت معجون السنان
والمخده والسرير .

الموظفون فى الأرض

عيب عليك
وإنت فار واقف فى غاية الانكسار
فى انتظار
إمضة حمار شغال موظف
أو موظف شغال حمار
بيبص لك من تحت نضارته السميكه باحتقار
وهو بيخلص فطار وبيولع سيجارة السوبر
كأنه بيولع سيجار
وبيقول لك باختصار وعينه بتطلع شرار
العش طار والفشار محتاج خنفشار
وإنت بقلبك الطيب
وعقلك المحتار
مش عارف كلامه جد ولا هزار
عيب عليك

عايز يقول لك
خلى النهار
يعدى
العيشه زفت يا فندى
والأسعار والجو نار
والمرتب مش مقضى
تمن الخضار
ولما باعدى ع الجزار
بافكر فى الانتحار
الود ودى
أرجع بكيلو تحت باطى
للعيال فى الدار
واحباطى ما لوش قرار
وباشرب السوبر استخسار
صدقنى لولا الضنك والعيشة المرار
كان زمانى صرت صاحب ليك وجار
كان زمانى صرت الطف
م الطيور والزهور والمراكب في البحار
عيب عليك .

إحمد ربنا انك بقيت دكتور

إنت فى نعيم
طبعا
والدليل قاعد فى العياده بانش
شكلك وسيم
ما أفتكرش
دا الشعر خف
وطلع لى كرش
والجيب منفض
كش مات
مين هيرضى م البنات بيا جوز
والحظ مادد بوز
والكبت فرقع لوز
بيصلى الفجر فى الخماره
والمصيبه ليا جاره

نهودها لوز
ودراعها موز
متجوزه راجل عجوز
يا خساره
بركان غوايه
لما تمشي في العبايه السمرا
ألف جمره في دمي تولع
والآهة تطلع تحرق غابات
عاجزه اللغات عن وصف اكتئابي
يا ألف حسره يا شبابي
يا للي ضيعت في المذاكره
وتمقيق العينين
في مواد أكأب من الزنازين
وف تمني خمسة عين
لو تعود بيا السنين
أدخل آداب أو تجارة
مهنة تفقع مليون مراره
والمرتب مش مكفي تمن كتابين

ويقولولك وانت فى التلاتين
أصبر شوية وحضر رساله
والحاله تبقى ميه ميه
وإنت بجهاله وبغباء
تسمع كلامهم
وتقول لنفسك
ناس كتير
ربك كرمهم
وأكيد هاكون حد منهم
فى يوم من الأيام
ويفوت عليك عام بعد عام
وإنت واقف مطرحك
وتشوف زمايلك يدبحك
سيف الندم
وتحس مجهودك عدم
ووجودك عدم
وتغوص فى بحر الاكتئاب
وتبص خلفك

تلاقي الشباب اختفى عن مدى النظر
ما عادش باقي غير قدر
دكتاتور
بيقول لك
إحمد ربنا إنك بقيت دكتور.

المحتوى

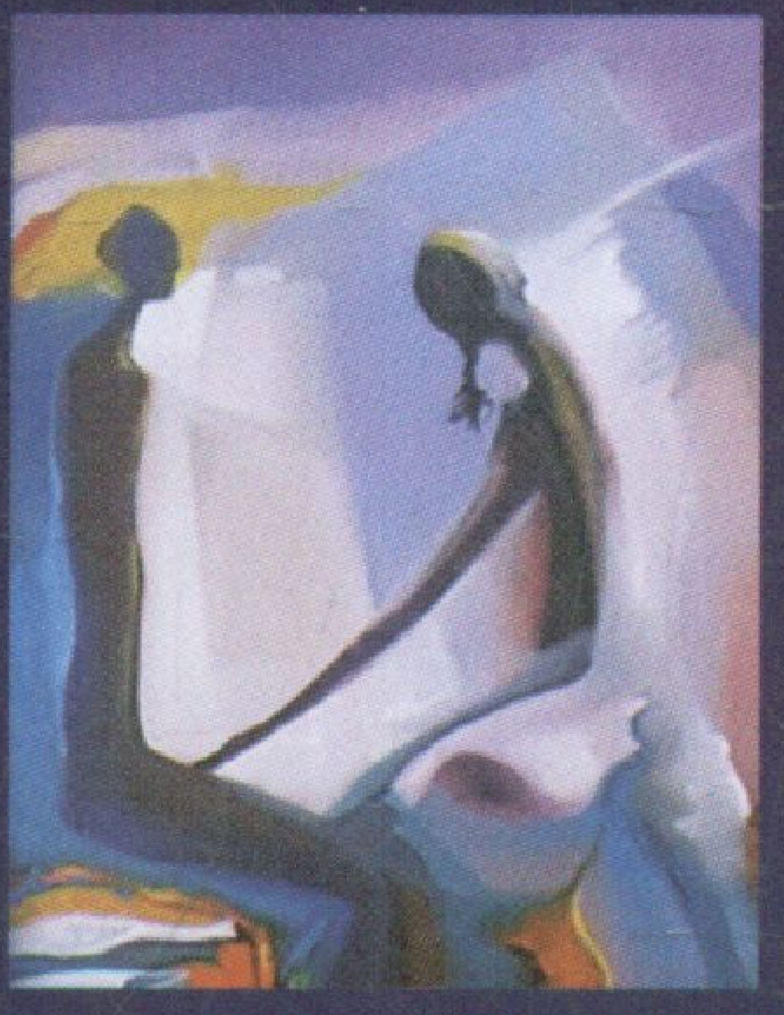
للنشر فى السلسلة :

* يتقدم الكاتب بنسختين من الكتاب على أن يكون مكتوباً على الكمبيوتر أو الآلة الكاتبة أو بخط واضح مقروء. ويفضل أن يرفق معه أسطوانة (C.D) أو ديسك مسجلا عليه العمل إن أمكن.
* يقدم الكاتب أو المحقق أو المترجم سيرة ذاتية مختصرة تضم بياناته الشخصية وأعماله المطبوعة .
* السلسلة غير ملزمة برد النسخ المقدمة إليها سواء طُبع الكتاب أم لم يطبع .

صدر مؤخراً فى سلسلة

كتابة

كان عمري ستاشر ربيع



كتابة 20

محمد فهمي

استطاع الشاعر من خلال هذه القصائد أن يقدم رؤية جديدة للعالم الذى يعيش فيه، وأن يفلسف هذه الرؤية فى شكل فانتازى أحياناً، وواقعى أحيان أخرى، من خلال لغة شعرية بسيطة وعميقة فى آن واحد، موظفاً اليومى والعادى والمتداول برؤية مبتكرة فى معظم القصائد، وصور شعرية بسيطة وعميقة فى آن واحد، متكئاً على ثقافة متنوعة تتبدى داخل الديوان وتوظيفها بشكل متقن.

(عبده الزراع)





www.gocp.gov.eg

لوحة الغلاف للفنان أحمد الجنايني

الثمن جنيهان